M.A.LIBRARY, A.M.U.
AR924

ما شاء الله لا قوة الا بالله

سنه ۱۲۸۶ ہجری

مرقات

سنه ۱۸۶۹ عیسوی

مطبع سعید المطابع واقع دهلی طبع شد

٩٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع الافلاك والارضين والصلوة على من كان نبيا وآدم بين الماء والطين وعلى آله واصحابه اجمعين وبعد فهذه عدة فصول في علم الميزان لا بد من حفظها وضبطها لمن اراد ان يتذكر من اولي الاذهان وعلى الله التوكل وهو المستعان مقدمة اعلم ان العلم يطلق على معان الاول حصول صورة الشيء في العقل ثانيها الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل ثالثها الحاضر عند المدرك رابعها قبول النفس لتلك الصورة خامسها الاضافة الحاصلة بين العالم والمعلوم وهو ينقسم على قسمين احدهما يقال له التصور وثانيهما يعبر عنه بالتصديق اما التصور فهو الادراك الخالي عن الحكم والمراد بالحكم نسبة امر الى امر آخر ايجابا او سلبا وان شئت قلت ايقاعا او انتزاعا وقد يفسر الحكم بوقوع النسبة اولا وقوعها كما اذا تصورت زيدا وحده او قايما وحده من دون ان تثبت القيام لزيد او تسلبه عنه اما التصديق فهو على قول الحكما عبارة عن الحكم المقارن للتصورات فالتصورات شرط لوجود التصديق ومن ثم لا يوجد تصديق بلا تصور والامام الرازي يقول انه عبارة عن مجموع الحكم وتصورات الاطراف فاذا قلت زيد قايم واذعنت بقيام زيد فحصل لك علوم ثلثة احدها علم زيد وثانيها ادراك معنى قايم

CHECKED 2002
CHECKED 1996-97
6/93

وثانيهما علم المعنى الرابط الذى يعبر عن الفارسية فى الايجاب بهست وفى السلب بنيست وهى بهين فى الهندية ويقال لهذا المعنى الحكم تارة والنسبة الحكمية اخرى فاذا اتقنت ما علمناك فاعلم ان الحكيم يزعم ان التصديق ليس الا ادراك المعنى الرابطى والامام يزعم ان التصديق مجموع ادراكات ثلثة اعنى تصور المحكوم عليه وتصور المحكوم به وادراك النسبة الحكمية المسمى بالحكم **فصل** التصور قسمان احدهما بديهى اى حاصل بلا نظر وكسب كتصورنا الحرارة والبرودة ويقال له الضرورى ايضا وثانيهما نظرى اى يحتاج فى حصوله الى الفكر والنظر كتصورنا الجن والملائكة فانا محتاجون فى امثال هذه التصورات الى تجشم فكر وترتيب نظر ويقال له الكسبى ايضا والتصديق ايضا قسمان احدهما البديهى الحاصل من غير فكر وكسب وثانيهما النظرى المفتقر اليه مثال الاول الكل اعظم من الجزء والاثنين نصف الاربعة مثال الثانى العالم حادث والصانع موجود ونحو ذلك **فائدة** واذ قد علمت ما ذكرنا ان النظريات مطلقا تصوريا كان او تصديقيا مفتقرة الى نظر وفكر فلا بد لك ان تعلم معنى النظر فاقول النظر فى اصطلاحهم عبارة عن ترتيب امور معلومة ليتادى ذلك الترتيب الى تحصيل المجهول اذا رتبت المعلومات الحاصلة لك من تغير العالم وحدوث كل متغير بقول العالم متغير وكل متغير حادث تحصل لك من هذا النظر والترتيب علم قضية اخرى لم يكن حاصلا لك قبل وهى العالم حادث **فصل** اياك وان تظن ان كل ترتيب يكون صوابا موصلا الى علم صحيح كيف ولو كان الامر كذلك لما وقع الاختلاف والتناقض بين ارباب النظر مع انه قد وقع فمن قائل يقول العالم حادث ويستدل بقوله العالم متغير وكل متغير حادث فالعالم حادث ومن امرئ يزعم ان العالم قديم غير مسبوق بالعدم ويستدل بقوله العالم مستغن عن المؤثر وكل ما هذا شانه فهو قديم ولا اظنك شاكا فى ان احد الفكرين صحيح حق والآخر فاسد غلط واذا كان قد وقع الغلط فى فكر العقلاء فعلم من ذلك ان الفطرة الانسانية غير كافية فى تمييز الخطاء من الصواب امتياز القشر من اللباب فجاءت الحاجة فى ذلك الى قانون يعصم عن الخطاء فى الفكر تبين فيه طرق اكتساب المجهولات عن المعلومات وهذا القانون هو المسمى بالمنطق والميزان اما التسمية بالمنطق

في النطق الظاهري اعني التكلم اذ العارف به يقوى على التكلم بما لا يقوى عليه الجاهل به وكذا في النطق الباطني اعني الادراك لان المنطقي يعرف حقائق الاشياء ويعلم اجناسها وفصولها وانواعها ولوازمها وخواصها بخلاف الغافل عن هذا العلم الشريف واما تسميته بالميزان فلانه قسطاس للعقل يوزن به الافكار الصحيحة ويعرف به نقصان ما في الافكار الفاسدة واختلال ما في الانظار الكاسدة ومن ثم يقال له العلم الآلي لكونها آلة لجميع العلوم سيما العلوم الحكمية ف اعلم ان ارسطاطاليس دون هذا العلم بامر الاسكندر الرومي ولهذا يلقب بالمعلم الاول والفارابي هذب هذا الفن وهو المعلم الثاني وبعد اضاعة كتب الفارابي فصله الشيخ ابو علي بن سينا **فصل** ولعلك علمت مما تلونا عليك في بيان الحاجة حد المنطق وتعريفه من انه علم بقوانين تعصم مراعاتها الذهن عن الخطاء في الفكر **فصل** موضوع كل علم ما يبحث فيه عن العوارض الذاتية له كبدن الانسان للطب والكلمة والكلام لعلم النحو فموضوع المنطق المعلومات التصورية والتصديقية لكن لا مطلقا بل من حيث انها موصلة الى المجهول التصوري والتصديقي ف اعلم ان لكل علم وصناعة غاية والا لكان طلبه عبثا والجد فيه لغوا وغاية علم الميزان الاصابة في الفكر وحفظ الرأي عن الخطاء في النظر **فصل** لا شغل للمنطقي من حيث انه منطقي عن بحث الالفاظ كيف وهذا البحث بمعزل عن غرضه وغايته ومع ذلك فلا بد له من بحث الالفاظ الدالة على المعاني لان الافادة والاستفادة موقوفة عليه لذلك يقدم بحث الدلالة والالفاظ في كتب المنطق **فصل** في الدلالة الدلالة لغة هو الارشاد اراه نمودن وفي الاصطلاح كون الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والدلالة قسمان لفظية وغير لفظية واللفظية ما يكون الدال فيه اللفظ وغير اللفظية ما لا يكون الدال فيه اللفظ وكل منهما على ثلثة اقسام احدها اللفظية الوضعية كدلالة لفظ زيد على مسماه والثانية اللفظية الطبعية كدلالة لفظ اح اح بضم الهمزة وسكون الحاء المهملة وقيل بفتحها على وجع الصدر فان الطبيعة تضطر باحداث هذا اللفظ عند عروض الوجع في الصدر الثالثة اللفظية العقلية كدلالة لفظ ديز المسموع

من وراء الجدار على وجود اللافظ ورابعها غير اللفظية الوضعية كدلالة الدوال الاربع على مدلولاتها وخامسها غير اللفظية الطبعية كدلالة صهيل الفرس على طلب الماء والكلاء وسادسها الغير اللفظية العقلية كدلالة الدخان على النار فهذه ست دلالات والمنطقي انما يبحث عن الدلالة اللفظية الوضعية لان الافادة والاستفادة انما تتيسر بها بسهولة بخلاف غيرها فان الافادة بها لا تخلو عن صعوبة هذا **فصل** وينبغي ان يعلم ان الدلالة اللفظية الوضعية التي لها العبرة في المحاورات والعلوم على ثلثة انحاء احدها المطابقية وهي ان يدل اللفظ على تمام ما وضع ذلك اللفظ له كدلالة الانسان على مجموع الحيوان والناطق وثانيها التضمنية وهي ان يدل اللفظ على جزء المعنى الموضوع له كدلالته على الحيوان فقط او على الناطق فقط وثالثها الدلالة الالتزامية وهي ان لا يدل اللفظ على الموضوع له ولا على جزئه بل على معنى خارج لازم للموضوع له واللازم هو ما ينتقل الذهن من الموضوع اليه كدلالة الانسان على العلم وصنعة الكتابة وكدلالة لفظ العمى على البصر **فصل** الدلالة التضمنية والالتزامية لا توجدان بدون المطابقة وذلك لان الجزء لا يتصور بدون الكل والتابع لا يوجد بدون المتبوع والمطابقة قد توجد بدونهما لجواز ان يوضع اللفظ لمعنى بسيط لا جزء له ولا لازم له فان قلت لا نسلم ان يوجد معنى لا لازم له فان لكل معنى لازما البتة واقله انه ليس غيره قلنا المراد باللازم هو اللازم البين الذي ينتقل الذهن من الملزوم اليه وقولك ليس غيره ليس من اللوازم البينة لانا كثيرا ما نتصور المعاني ولا يخطر ببالنا معنى الغير فضلا عن كونه ليس غيره **فصل** اللفظ الدال اما مفرد واما مركب فالمفرد ما لا يقصد بجزئه الدلالة على جزء معناه كدلالة همزة الاستفهام على معناه ودلالة زيد على مسماه ودلالة عبد الله على المعنى العلمي والمركب ما يقصد بجزئه الدلالة على جزء معناه كدلالة زيد قائم على معناه ودلالة رامي السهم على فحواه ثم المفرد على انحاء ثلثة لانه ان كان معناه مستقلا بالمفهومية اي لم يكن في فهمه محتاجا الى ضم ضميمة فهو اسم ان لم يقترن ذلك المعنى بزمان من الازمنة

الثلثة وكلمة ان اقترن به وان لم يكن معناه مستقلا فهو اداة في عرف
الميزانيين وحرف في اصطلاح النحويين هذا **فصل** اعلم انه قد ظن بعضهم ان الكلمة عند اهل
الميزان هي ما يسمى في علم النحو بالفعل وليس هذا الظن بصواب فان الفعل اعم من الكلمة الا ترى ان
نحو اضرب ونضرب وامثاله فعل عند النحاة وليس بكلمة عند المنطقيين لان الكلمة من اقسام المفرد
ونحو اضرب مثلا ليس بمفرد بل هو مركب لدلالة جزء اللفظ على جزء المعنى فان الهمزة يدل على المتكلم
وضرب على معنى الحدث **فصل** قد تقسيم المفرد تقسيم آخر وهو ان المفرد اما ان يكون معناه واحدا
او يكون كثيرا والذي لمعنى واحد على ثلثة اضرب لانه لا يخلو اما ان يكون ذلك المعنى متعينا مشخصا او
لم يكن فالاول يسمى علما كزيد وهذا هو الاولى ان يسمى هذا القسم بالجزئي الحقيقي والثاني اي ما لا يكون
معناه الواحد متشخصا بل يكون له افراد كثيرة وهو ضربان احدهما ان يكون صدق ذلك المعنى
على سائر افراده على سبيل الاستواء من غير ان تتفاوت باولية او اولوية او شدية او ازيدية ويسمى
هذا القسم بالمتواطي لتواطي افراده وتوافقها في تصادق ذلك المعنى العام كالانسان بالنسبة
الى زيد وعمرو وبكر وثانيهما ان يكون صدق ذلك المعنى العام في جميع افراده لا على وجه الاستواء بل يكون
صدق ذلك المعنى على بعض الافراد بالاولية او الاشدية او الاولوية وصدقها على البعض
الآخر باضدادها وذلك كالوجود بالنسبة الى الواجب جل مجده وبالنسبة الى الممكن وكالبياض بالنسبة
الى الثلج والعاج ويسمى هذا القسم مشككا لانه يوقع الناظر في كونه متواطيا او مشتركا
فصل المتكثر المعنى له اقسام عديدة ووجه الحصر ان اللفظ الذي كثر معناه ان وضع ذلك اللفظ لكل
معنى ابتداءا بأوضاع متعددة على حدة يسمى مشتركا كالعين وضع تارة للذهب وتارة للباصرة وتارة
للركبة وان لم يوضع ابتداءا بل وضع اولا لمعنى ثم استعمل في معنى ثان لاجل مناسبة بينهما فان
اشتهر في الثاني وترك موضوعه الاول يسمى منقولا والمنقول نظرا الى الناقل ينقسم الى
ثلثة اقسام احدها المنقول العرفي باعتبار كون الناقل عرفا عاما وثانيها المنقول الشرعي اعتبار

كونه ارباب الشرع وثالثها المنقول الاصطلاحي باعتبار كونه عرفا عاما وطائفة مخصوصة مثال
الاول كلفظ الدابة كان في الاصل موضوعا لما يدب على الارض ثم نقله العامة للفرس او لذات القوائم الاربع مثال
الثاني للفظ الصلوة كان في الاصل بمعنى الدعاء ثم نقله الشارع الى اركان مخصوصة كالقيام والركوع والسجود مثال الثالث كلفظ الاسم
كان في اللغة بمعنى العلو ثم نقله النحاة الى كلمة مستقلة في الدلالة غير مقترنة بزمان من الازمنة الثلثة
وان لم يشتهر في الثاني ولم يترك الاول بل يستعمل في الموضوع الاول مرة وفي الثاني اخرى يسمى
بالنسبة الى الاول حقيقة وبالنسبة الى المعنى الثاني مجازا كالاسد بالنسبة الى الحيوان المفترس والرجل
الشجاع فهو بالنسبة الى الاول حقيقة وبالنسبة الى الثاني مجاز **فصل** ان كان اللفظ
متعددا والمعنى واحدا يسمى مترادفا كالاسد والليث والغيم والغيث **فصل** المركب قسمان احدهما
المركب التام وهو ما يصح السكوت عليه كزيد قائم وثانيهما المركب الناقص وهو ما ليس كذلك
فصل المركب التام ضربان يقال لاحدهما الخبر والقضية وهو ما قصد به الحكاية ويحتمل الصدق والكذب
ويقال لقائله انه صادق او كاذب نحو السماء فوقنا والعالم حادث فان قيل قولنا لا اله الا الله
قضية وخبر مع انه لا يحتمل الكذب قلت مجرد اللفظ يحتمله وان كان نظرا الى خصوصية الماشيتين
غير محتمل للكذب يقال للثاني القسمين الانشاء والانشاء اقسام امر ونهي وتمني وترجي واستفهام ونداء
فصل المركب الناقص على انحاء منها المركب الاضافي كغلام زيد ومنها المركب التوصيفي كالرجل
العالم ومنها المركب التقييدي كفي الدار وغيرها قد تم بحث الالفاظ والآن نرشدك الى كشف المعاني
فصل المفهوم اي ما حصل في الذهن قسمان احدهما جزئي والثاني كلي اما الجزئي فهو ما
يمنع نفس تصوره عن فرض صدقه على كثيرين كزيد وعمرو وهذا الفرس وهذا الجدار واما الكلي فهو ما
لا يمنع نفس تصوره عن وقوع الشركة فيه وعن صدقه على كثيرين كالانسان والفرس وقد يفسر
الكلي والجزئي بتفسيرين اخرين اما الكلي فهو ما جوز العقل تكثره من حيث تصوره واما الجزئي
فهو ما لا يكون كذلك **فصل** الكلي اقسام احدها ما يمتنع وجود افراده في الخارج كاللاشيء

والا ممكن واللاموجود وثانيهما ما يمكن افراده ولم توجد كالعنقاء وجبل من الياقوت ما امكنت افراده ولم توجد من افراده الا فرد واحد كالشمس والواجب تعالى ورابعها ما وجدت له افراد كثيرة اما متناهية كالكواكب السيارة فانها سبعة الشمس والقمر والمريخ والزهرة وزحل وعطارد والمشتري وغير متناهية كافراد الانسان في الفرس والغنم والبقر وقد اورد على تعريف الكلي والجزئي سوال تقريره ان الصورة الحاصلة من البيضة المعينة والشبح المرئي من بعيد ومحسوس الطفل في مبدأ الولادة كلها جزئيات مع انه يصدق عليها تعريف الكلي لان هذه الصور فرض صدقها على كثيرين غير ممتنع والجواب ان المراد بالصدق المفهوم في تعريف الكلي هو الصدق على وجه الاجتماع وهذه الصور اعني صورة البيضة المعينة وغيرها انما يصدق على كثيرين بدلا لا معا فان الوحدة ماخوذة في هذه الصور ضرورة انها ماخوذة من مادة معينة جزئية ولولا فيها اعتبار التوحد لكانت كلية من غير لزوم اشكال هذا **فصل** في النسبة الكليات اعلم ان النسبة بين الكليين تتصور على انحاء اربعة لانك اذا اخذت كليين فاما ان يصدق كل منهما على كل ما يصدق عليه الآخر فهما متساويان كالانسان والناطق لان كل انسان ناطق وكل ناطق انسان او يصدق احدهما على كل ما يصدق عليه الآخر ولا يصدق الآخر على جميع افراد احدهما فبينهما عموم وخصوص مطلقا كالحيوان والانسان فيصدق الحيوان على كل ما يصدق عليه الانسان ولا يصدق الانسان على كل ما يصدق عليه الحيوان بل على بعضه او لا يصدق شيء منهما على شيء مما يصدق عليه الآخر فهما متباينان كالانسان والفرس او يصدق بعض كل واحد منهما على بعض ما يصدق عليه الآخر فبينهما عموم وخصوص من وجه كالابيض والحيوان ففي البط يصدق كل منهما وفي الفيل يصدق الحيوان فقط وفي الثلج يصدق الابيض فقط فهذه اربع نسب التساوي والتباين والعموم والخصوص مطلقا والعموم والخصوص من وجه فاحفظ ذلك **فصل** وقد يقال الجزئي معنى آخر وهو ما كان اخص تحت الاعم فالانسان على هذا التعريف جزئي لدخوله تحت الحيوان وكذا الحيوان لدخوله تحت الجسم النامي وكذا الجسم النامي لدخوله تحت الجسم المطلق وكذا الجسم المطلق لدخوله تحت الجوهر والنسبة بين

بين الجزئي الحقيقي وبين هذا الجزئي المسمى بالجزئي الاضافي عموم وخصوص مطلقا لاجتماعهما في زيد مثلا
وصدق الاضافي بدون الحقيقي في الانسان فانه جزئي اضافي وليس بجزئي حقيقي لان صدقه على كثيرين غير
ممتنع **فصل** الكليات خمس الاول الجنس وهو كلي مقول على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو كالحيوان فانه
مقول على الانسان والفرس والغنم اذا سئل عنهما بما هما يقال الانسان والفرس ما هما فالجواب حيوان
فصل الثاني النوع وهو كلي مقول على كثيرين متفقين بالحقيقة في جواب ما هو وللنوع معنى آخر ويقال النوع
الاضافي وهو ماهية يقال عليها وعلى غيرها الجنس في جواب ما هو وبين النوع الحقيقي والنوع الاضافي
عموم وخصوص من وجه لتصادقهما على الانسان وصدق الحقيقي بدون الاضافي في النقطة وصدق
الاضافي بدون الحقيقي في الحيوان **فصل** في ترتيب الاجناس الجنس اما سافل وهو ما لا يكون تحته جنس ويكون
فوقه جنس بل انما يكون تحته النوع كالحيوان فان تحته الانسان وهو نوع وفوقه الجسم النامي
وهو جنس فالحيوان جنس سافل واما متوسط وهو ما يكون تحته جنس وفوقه ايضا جنس كالجسم النامي
فان تحته الحيوان وفوقه الجسم المطلق واما عال وهو ما لا يكون فوقه جنس ويكون تحته جنس ويسمى
بجنس الاجناس ايضا كالجوهر فانه ليس فوقه جنس وتحته الجسم المطلق والجسم النامي والحيوان **فصل**
الاجناس العالية عشرة وليس في العالم شيء خارجا عن هذه الاجناس ويقال لهذه الاجناس العالية
المقولات العشر ايضا احدها الجوهر والمقولات التسعة للعرض والجوهر الموجود لا في موضوع اي محل بل
قائم بنفسه كالاجسام والعرض هو الموجود في موضوع اي محل والمقولات العرضية هي الكم و
الكيف والاضافة والاين والملك والفعل والانفعال والمتى والوضع وجميعها هذا البيت الفارسي
مردى دراز نيكو ديدم بشهر امروز نه باخواسته از كرده خويش فيروز **فصل** في ترتيب
الانواع اعلم ان الانواع قد تترتب متنازلة فالنوع قد يكون تحته نوع ولا يكون فوقه نوع
وهو النوع العالي وقد يكون تحته نوع وفوقه نوع وهو النوع المتوسط وقد لا يكون تحته
نوع ويكون فوقه نوع وهو النوع السافل ويقال له نوع الانواع **فصل**
الثالث الفصل وهو كلي يقول على الشيء في جواب اي شيء هو في ذاته كما

اذا سئل الانسان ای شیء هو فی ذاته فیجاب بانه ناطق وهو قسمان قریب وبعید فالقریب هو
المميز عن المشارکات فی الجنس القریب والبعید هو المميز عن المشارکات فی الجنس البعید فالاول کالناطق
للانسان والثانی کالحساس له وللفصل نسبة الی النوع فیسمی مقوما لدخوله فی قوام النوع وحقیقته ونسبة
الی الجنس فیسمی مقسما لانه یقسم الجنس ویحصل قسما له کالناطق فهو مقوم للانسان لان الانسان
هو الحیوان الناطق ومقسم للحیوان لان الناطق حصل للحیوان قسمین احدهما الحیوان الناطق والآخر
الحیوان الغیر الناطق **فصل** کل مقوم للعالی مقوم للسافل کالقابل للابعاد فانه مقوم
للجسم هو مقوم للجسم النامی والحیوان والانسان وکالنامی فانه کما انه مقوم للجسم النامی مقوم
للحیوان ومقوم للانسان ایضا وکالحساس والمتحرک بالارادة فانهما کما انهما مقومان للحیوان کذلک
مقومان للانسان ولیس کل مقوم للسافل مقوما للعالی فان الناطق مقوم للانسان ولیس مقوما للحیوان
فصل کل فصل مقسم للسافل مقسم للعالی فالناطق کما یقسم الحیوان الی الناطق وغیر الناطق
کذلک یقسم الجسم النامی والجسم المطلق الیهما ولیس کل مقسم للعالی مقسما للسافل فان الحساس مثلا یقسم
الجسم النامی الی الجسم النامی الحساس والی الجسم النامی الغیر الحساس ولیس یقسم الحیوان الیهما فان
کل حیوان حساس ولا یوجد حیوان غیر حساس **فصل** الکلی الرابع الخاصة هو کلی خارج عن حقیقة الافراد
محمول علی افراد واقعة تحت حقیقة واحدة فقط کالضاحک للانسان والکاتب له **فصل** الخامس من
الکلیات العرض العام وهو الکلی الخارج المقول علی افراد الحقیقة الواحدة وعلی غیرها کالماشی المحمول علی افراد الانسان والفرس **فصل** واذ
قد علمت مما ذکرنا ان الکلیات خمس احدها الجنس والثانی النوع والثالث الفصل والرابع الخاصة
والخامس العرض العام فاعلم ان الثلثة الاول یقال لها الذاتیات ویقال للاخرین
العرضیات وقد یخص اسم الذاتی بالجنس والفصل فقط ولا یطلق علی النوع بهذا الاطلاق
لفظ الذاتی **فصل** العرضی اعنی الخاصة والعرض العام ینقسم الی لازم ومفارق واللازم
ما یمتنع انفکاکه عن الشیء اما بالنظر الی الماهیة کالزوجیة للاربعة والفردیة للثلثة فان انفکاک الزوجیة
عن الاربعة والفردیة عن الثلثة مستحیل واما بالنظر الی الوجود کالسواد للحبشی فان انفکاک السواد عن وجود

الحبشي مستحيل لا عن ماهية الحبشي لان ماهية الانسان وظاهر ان السواد ليس ملازم للانسان
والعرض المفارق ما لم يمتنع انفكاكه عن الملزوم كالكتابة بالفعل للانسان والمشي بالفعل له
فصل العرض اللازم قسمان الاول ما يلزم تصوره من تصور الملزوم كالعمى للبصر والثاني ما يلزم من
تصور الملزوم واللازم الجزم باللزوم كالزوجية للاربعة فان من تصور الاربعة وتصور مفهوم
الزوجية يجزم بداهة ان الاربعة زوج ومنقسمة بمتساويين **فصل** العرض المفارق اعني ما
يمكن انفكاكه عن المعروض ايضا قسمان احدهما ما يدوم عروضه للملزوم كالحركة للفلك والثاني
ما يزول عنه اما بسرعة كحمرة الخجل وصفرة الوجل او ببطوء كالشيب والشباب **فصل في التعريفات**
معرّف الشي ما يحمل عليه لافادة تصوره وهو على اربعة اقسام الحد التام والحد الناقص والرسم التام
والرسم الناقص فالتعريف ان كان بالجنس القريب والفصل القريب يسمى حدا تاما كتعريف الانسان بالحيوان
الناطق وان كان بالجنس البعيد والفصل القريب او به وحده يسمى حدا ناقصا وان كان بالجنس القريب
والخاصة يسمى رسما تاما وان كان بالجنس البعيد والخاصة او بالخاصة وحدها يسمى رسما ناقصا مثال
الحد الناقص تعريف الانسان بالجسم الناطق او بالناطق فقط مثال الرسم التام تعريف الانسان
بالحيوان الضاحك مثال الرسم الناقص تعريفه بالجسم الضاحك او بالضاحك وحده ولا دخل في
التعريفات للعرض العام لانه لا يفيد التميز **فصل** التعريف قد يكون حقيقيا كما ذكرنا وقد يكون لفظيا
وهو ما يقصد به تفسير مدلول اللفظ كقولك سعدانة نبت والغضنفر اسد وههنا قد تم بحث التصورات
اعني القول الشارح

الباب الثاني في الحجة وما يتعلق بها

فصل في القضايا القضية قول يحتمل الصدق والكذب
يقال لقائله انه صادق فيه او كاذب وهي قسمان حملية وشرطية اما الحملية فهو ما حكم
فيها بثبوت شيء لشيء او نفيه عنه كقولك زيد عالم وزيد ليس بعالم واما الشرطية فما لا يكون
فيه ذلك الحكم وقيل الشرطية ما ينحل الى قضيتين كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وليس
البتة اذا كانت الشمس طالعة فالليل موجود فانا اذا حذفنا الاداة بقي الشمس طالعة والنهار

موجود والحملية ما لا تنحل الى قضيتين بل تنحل اما الى مفردين كقولك زيد هو قائم فانك اذا حذفت
الرابطة اعني هو بقي زيد وقائم وهما مفردان واما الى مفرد وقضية كما في زيد ابوه قائم فاذا حذفت الرابطة
بقي زيد وهو مفرد وابوه قائم وهو قضية **فصل** الحملية ضربان موجبة وهي التي حكم فيها بثبوت شيء
لشيء وسالبة وهي التي حكم فيها بنفي شيء عن شيء نحو الانسان حيوان والانسان ليس بفرس **فصل**
الحملية تلتئم من اجزاء ثلثة احدها المحكوم عليه ويسمى موضوعا والثاني المحكوم به ويسمى محمولا والثالث الدال
على الربط ويسمى رابطة ففي قولك زيد هو قائم زيد محكوم عليه وموضوع وقائم محكوم به ومحمول ولفظ هو
نسبة ورابطة وقد تحذف الرابطة في اللفظ دون المراد فيقال زيد قائم **فصل** الشرطية ايضا لها جزآن
ويسمى الجزء الاول منها مقدما والجزء الثاني منها تاليا ففي قولك ان كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا
قولك ان كانت الشمس طالعة مقدم وقولك كان النهار موجودا تال والرابطة هي الحكم بينهما **فصل**
وقد تقسم القضية باعتبار الموضوع فالموضوع ان كان جزئيا وشخصا معينا سميت القضية شخصية
ومخصوصة كقولك زيد قائم وان لم يكن جزئيا بل كان كليا فهو على انحاء لانها ان كان الحكم فيها
على نفس الحقيقة يسمى القضية طبعية نحو الانسان نوع والحيوان جنس وان كان على افرادها فلا يخلو
اما ان يكون كمية الافراد فيها او لم يكن فان بين كمية الافراد يسمى القضية محصورة كقولك
كل انسان حيوان وبعض الحيوان انسان وان لم يبين يسمى القضية مهملة نحو الانسان في خسر
فصل المحصورات اربع احدها الموجبة الكلية كقولك كل انسان حيوان والثانية الموجبة
الجزئية نحو بعض الحيوان اسود والثالثة السالبة الكلية نحو لا شيء من الزنجي
بابيض والرابعة السالبة الجزئية نحو بعض الانسان ليس باسود **فصل**
والذي يبين به الكمية اي الافراد من الكلية والبعضية يسمى سورا وهو مأخوذ
من سور البلد وسور الموجبة الكلية كل ولام الاستغراق وسور الموجبة
الجزئية بعض وواحد نحو واحد من الجسم جماد وسور السالبة الكلية
لا شيء نحو لا شيء من الغراب بابيض ولا واحد من النار ببارد

بسیار و وقوع النکرة تحت النفی نحو ما من دار الا و هو رطب و سور السالبة الجزئیة لیس بعض نحو لیس بعض الحیوان بحمار و بعض لیس کما تقول بعض الفواکه لیس بحلو و اعلم ان فی کل لسان سورا یخصها ففی الفارسیة لفظ هر سور الموجبة الکلیة کقول الشاعر بیت هر کس کرد بند حرص او فتاد ه دید خرمن زندگانی بباد **فصل** جری عادة المیزانیین انهم یعبرون عن الموضوع بج و عن المحمول بب فحینئذ ارادوا التعبیر عن الموجبة الکلیة یقولون کل ج ب و مقصودهم من ذلک الایجاز و دفع توهم الانحصار **فصل** الحمل فی اصطلاحهم اتحاد المتغایرین فی المفهوم بحسب الوجود فمعنی قولک زید کاتب و عمرو شاعر مفهوم زید مغایر لمفهوم کاتب لکنهما موجودان بوجود واحد و کذا مفهوم عمرو و شاعر متغایران و قد اتحدا فی الوجود ثم الحمل علی قسمین لانه ان کان بواسطة فی و ذو او اللام کما فی قولک زید فی الدار و المال لزید و خالد ذو مال یسمی الحمل بالاشتقاق و ان لم یکن کذلک بل یحمل شیء علی شیء بلا واسطة بهذه الوسائط یقال له الحمل بالمواطاة نحو عمرو طبیب بکر فصیح **فصل** تقسیم آخر للحملیة موضوع الحملیة ان کان موجودا فی الخارج و کان الحکم فیها باعتبار تحقق الموضوع و وجوده فی الخارج کانت القضیة خارجیة نحو الانسان کاتب و ان کان موجودا فی الذهن و کان الحکم باعتبار وجوده فی الذهن کانت ذهنیة نحو الانسان کلی و ان کان الحکم باعتبار تقرره فی الواقع مع قطع النظر عن خصوصیة ظرف الخارج او الذهن سمیت القضیة حقیقیة نحو الاربعة زوج و استة ضعف الثلثة **فصل** القضیة الموجبة و کذا السالبة تنقسمان الی المعدولة و غیر المعدولة فالمعدولة ما یکون حرف السلب جزءا من الموضوع او من المحمول او کلیهما مثال الاول قولنا اللاحی جماد مثال الثانی زید لا عالم مثال الثالث اللاحی لا عالم هذا فی الایجاب اما فی السلب فمثال الاول اللاحی لیس بعالم و مثال الثانی العالم لیس بلا حی و مثال الثالث اللاحی لیس بلا جماد و غیر المعدولة بخلافها و یسمی غیر المعدولة فی الموجبة بالمحصلة و فی السالبة بالبسیطة **فصل** قد یذکر الجهة فی القضیة فیسمی موجهة و رباعیة ایضا و الموجهات خمسة عشر ثمانیة منها بسیطة و سبعة منها مرکبة اما البسا

فاحدها الضرورية المطلقة وهي التي حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع او سلبه عنه ما دام ذات
الموضوع موجودا كقولك الانسان حيوان بالضرورة والانسان ليس بحجر بالضرورة والثانية
الدائمة المطلقة وهي التي حكم فيها بدوام ثبوت المحمول للموضوع او سلبه عنه كقولك كل فلك متحرك بالدوام
ولا شيء من الفلك بساكن بالدوام والثالثة المشروطة العامة وهي التي حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع
او نفيه عنه ما دام الموضوع موصوفا بالوصف العنواني والوصف العنواني عندهم ما عبر به عن الموضوع كقولنا
كل كاتب متحرك الاصابع بالضرورة ما دام كاتبا ولا شيء من الكاتب بساكن الاصابع بالضرورة ما دام كاتبا
والرابعة العرفية العامة وهي التي حكم فيها بدوام ثبوت المحمول للموضوع او سلبه عنه ما دام ذات الموضوع
متصفا بالوصف العنواني كقولنا بالدوام كل كاتب متحرك الاصابع ما دام كاتبا وبالدوام لا شيء من النائم
بمستيقظ ما دام نائما والخامسة الوقتية المطلقة وهي التي حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع او نفيه عنه
في وقت معين من اوقات الذات كما تقول كل قمر منخسف بالضرورة وقت حيلولة الارض بينه وبين الشمس ولا شيء
من القمر بمنخسف وقت التربيع والسادسة المنتشرة المطلقة وهي التي حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول
للموضوع او نفيه عنه في وقت غير معين من اوقات الذات نحو كل حيوان متنفس بالضرورة ولا شيء من الحيوان
بمتنفس بالضرورة والسابعة المطلقة العامة وهي التي حكم فيها بوجود المحمول للموضوع بالفعل اي في احد الازمنة
الثلثة كقولك كل انسان ضاحك بالفعل ولا شيء من الانسان بضاحك بالفعل والثامنة الممكنة العامة
وهي التي حكم فيها بسلب ضرورة الجانب المخالف كقولك كل نار حارة بالامكان العام ولا شيء من النار
ببارد بالامكان العام

فصل

المركبات المركبة قضية تركبت حقيقتها من ايجاب وسلب
والاعتبار في تسميتها موجبة او سالبة للجزء الاول فان كان الجزء الاول موجبا كقولك بالضرورة
كل كاتب متحرك الاصابع ما دام كاتبا لا دائما سميت موجبة وان كان الجزء الاول
سالبا كقولنا بالضرورة لا شيء من الكاتب بساكن الاصابع ما دام كاتبا لا دائما
سميت سالبة ومن المركبات المشروطة الخاصة وهي المشروطة العامة مع قيد اللادوام بحسب الذات
ومثالها ايجابا وسلبا ومنها العرفية الخاصة وهي العرفية العامة مع قيد اللادوام بحسب الذات

كما تقول دائما كل كاتب متحرك الاصابع ما دام كاتبا لا دائما ولا شيء من الكاتب بساكن الاصابع ما دام كاتبا لا دائما ومنها الوجودية اللاضرورية وهي المطلقة العامة مع قيد اللاضرورة بحسب الذات كقولنا كل انسان كاتب بالفعل لا بالضرورة في الايجاب وقولنا لا شيء من الانسان بكاتب بالفعل لا بالضرورة في السلب ومنها الوجودية اللادائمة وهي المطلقة العامة مع قيد اللادوام بحسب الذات كقولك في الايجاب كل انسان ضاحك بالفعل لا دائما وقولك في السلب لا شيء من الانسان بضاحك بالفعل لا دائما ومنها الوقتية وهي الوقتية المطلقة اذا قيد باللادوام بحسب الذات كقولنا بالضرورة كل قمر منخسف وقت حيلولة الارض بينه وبين الشمس لا دائما وقولنا بالضرورة لا شيء من القمر بمنخسف وقت التربيع لا دائما ومنها المنتشرة وهي المنتشرة المطلقة المقيدة باللادوام بحسب الذات مثالها بالضرورة كل انسان متنفس في وقت ما لا دائما وبالضرورة لا شيء من الانسان بمتنفس وقتا ما لا دائما ومنها الممكنة الخاصة وهي التي حكم فيها بارتفاع الضرورة عن جانبي الوجود والعدم جميعا كقولك بالامكان الخاص كل انسان ضاحك وبالامكان الخاص لا شيء من الانسان بضاحك **فصل** اللادوام اشارة الى مطلقة عامة واللاضرورة اشارة الى ممكنة عامة فاذا قلت كل انسان متعجب بالفعل لا دائما فكانك قلت كل انسان متعجب بالفعل ولا شيء من الانسان بمتعجب بالفعل واذا قلت كل حيوان ماش بالفعل لا بالضرورة فكانك قلت كل حيوان ماش بالفعل ولا شيء من الحيوان بماش بالامكان

باب الشرطيات

قد عرفت معنى الشرطية وانها التي تنحل الى قضيتين والآن نذكر اقسامها ونرشدك الى احكامها فاعلم ايها الفطن اللبيب الزكي الاديب ان الشرطية قسمان احدهما المتصلة وثانيهما المنفصلة اما المتصلة فهي التي حكم فيها بثبوت نسبة على تقدير ثبوت نسبة اخرى في الايجاب او نفي نسبة على تقدير نسبة اخرى في السلب كقولنا في الايجاب ان كان زيد انسانا كان حيوانا وقولنا في السلب ليس البتة اذا كان زيد انسانا كان فرسا ثم المتصلة صنفان لانه ان كان في ذلك الحكم بعلاقة بين المقدم والتالي سميت لزومية كما مر وان كان ذلك الحكم بدون العلاقة سميت اتفاقية كقولك اذا كان الانسان ناطقا فالحمار ناهق والعلاقة في عرفهم عبارة عن احد الامرين اما ان يكون احدهما علة للآخر او كلاهما معلولين لثالث واما ان يكون بينهما علاقة التضايف

ان يكون اتصال احدهما موقوفا على اتصال الآخر كالابوة والبنوة فاذا قلت ان كان زيد ابا لعمرو كان
عمرو ابناله يكون شرطية متصلة بين طرفيها علاقة التضائف اما المنفصلة فهي التي حكم فيها بالتنافي
بين الشيئين في موجبة وبسلب التنافي في سالبة فصل الشرطية المنفصلة على ثلثة اضرب لانها
ان حكم فيها بالتنافي او بعدمه بين الشيئين في الصدق والكذب معا كانت المنفصلة حقيقية كما تقول
هذا العدد اما زوج او فرد فلا يمكن اجتماع الزوجية والفردية في عدد معين ولا ارتفاعهما وان حكم بالتنافي او بعدمه
صدقا فقط كانت مانعة الجمع كقولنا هذا الشيئ اما شجر او حجر فلا يمكن ان يكون شيئ معين حجرا وشجرا معا ويمكن
ان لا يكون شيئا منهما وان حكم بالتنافي وسلبه كذبا فقط كانت مانعة الخلو كقول القائل اما ان يكون زيد في
البحر او لا يغرق فارتفاعهما بان لا يكون زيد في البحر ويغرق محال ولكن اجتماعهما ممكن بان يكون في البحر ولا يغرق
فصل المنفصلة باقسامها الثلثة قسمان عنادية واتفاقية والعنادية عبارة عن ان يكون التنافي بين
الجزئين لذاتيهما والاتفاقية عبارة عن ان يكون التنافي بمجرد الاتفاق فصل اعلم انه كما ينقسم الحملية
الى الشخصية والمحصورة والمهملة كذلك الشرطية ينقسم الى هذه الاقسام الا ان القضية الطبيعية لا تتصور
ههنا ثم التقادير بمنزلة الافراد في الحملية فان كان الحكم على تقدير معين ووضع خاص سميت
الشرطية شخصية كقولنا ان جئتني اليوم اكرمك وان كان الحكم على جميع تقادير المقدم سميت
كلية نحو كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا وان كان الحكم على بعض التقادير كانت جزئية
كما في قولنا قد يكون اذا كان الشيئ حيوانا كان انسانا وان ترك ذكر التقادير كلا او بعضا كانت مهملة
نحو ان كان زيد انسانا كان حيوانا فصل في ذكر اسوار الشرطيات سور الموجبة الكلية في المتصلة
لفظ متى ومهما وكلما وفي المنفصلة دائما وسور السالبة الكلية في المتصلة والمنفصلة ليس البتة وسور
الموجبة الجزئية فيهما قد يكون وسور السالبة الجزئية فيهما قد لا يكون وبادخال حرف السلب على سور الايجاب الكلي
ولفظة لو وان واذا في الاتصال واما واو في الانفصال تجيء في الاهمال فصل طرفا الشرطية اعني
المقدم والتالي لا حكم فيهما حين كونهما طرفين وبعد التحليل يمكن ان يعتبر فيهما حكم فطرفاها اما حمليتان
او متصلتان او منفصلتان او مختلفتان وعليك باستخراج الامثلة فصل واذ قد فرغنا عن

عن بيان القضايا وذكر اقسامها الاولية والثانوية فحان لنا ان نذكر شيئاً من احكامها فنقول ومن احكامها التناقض والعكوس والمقصد لبيانها فصولاً ونذكر فيها اصولاً **فصل** التناقض هو اختلاف القضيتين بالايجاب والسلب بحيث يقتضي صدق احدهما كذب الاخرى وبالعكس كقولنا زيد قائم وزيد ليس بقائم وشرط تحقق التناقض بين القضيتين المخصوصتين وحدات ثمانية فلا تحقق بدونها وحدة الموضوع وحدة المحمول وحدة المكان وحدة الزمان وحدة القوة والفعل وحدة الشرط وحدة الجزء والكل وحدة الاضافة وقد اجتمعت في بيتين

بيت در تناقض هشت وحدة شرط دان ٭ وحدة موضوع ومحمول ومكان ٭ وحدة شرط واضافت جزو كل ٭ قوة وفعل است در آخر زمان ٭ فاذا اختلفتا فيها لم تتناقضا نحو زيد قائم عمرو ليس بقائم زيد قاعد وزيد ليس بقائم زيد موجود اي في الدار وزيد ليس بموجود اي في السوق زيد نائم اي في الليل زيد ليس بنائم اي في النهار زيد متحرك الاصابع اي بشرط كونه كاتباً زيد ليس بمتحرك الاصابع اي بشرط كونه غير كاتب الخمر في الدن مسكر اي بالقوة الخمر ليس بمسكر اي بالفعل الزنجي اسود اي كله الزنجي ليس باسود اي بعضه اعني اسنانه زيد اب اي لبكر زيد ليس باب اي لخالد وبعضهم اكتفوا بالوحدتين اي وحدة الموضوع والمحمول لاندراج البواقي فيهما وبعضهم اكتفوا بالوحدة النسبية فقط لانه وحدتها مستلزمة لجميع الوحدات **فصل** لا بد في التناقض في المحصورتين من كون القضيتين مختلفتين في الكم اعني الكلية والجزئية فاذا كان احدهما كلية تكون الاخرى جزئية لان الكليتين قد تكذبان كما تقول كل حيوان انسان ولا شيء من الحيوان بانسان والجزئيتان قد تصدقان كقولك بعض الحيوان انسان وبعض الحيوان ليس بانسان ويكون ذلك في كل مادة يكون الموضوع فيها اعم ولابد في تناقض القضايا الموجهة من الاختلاف في الجهة فنقيض الضرورية المطلقة الممكنة العامة ونقيض الدائمة المطلقة العامة ونقيض المشروطة العامة الحينية الممكنة ونقيض العرفية العامة الحينية المطلقة وهذا في البسائط الموجهة ونقائض المركبات منها مفهوم مردد بين نقيضي بسائطها والتفصيل يطلب من مطولات الفن **فصل** ويشترط في اخذ نقائض الشرطيات الاتفاق في النوع والمخالفة في الكيف فنقيض المتصلة اللزومية الموجبة سالبة متصلة لزومية ونقيض المنفصلة العنادية الموجبة سالبة منفصلة عنادية وهكذا فاذا قلت دائماً كلما كان اب فج د كان

نقیضه لیس کلما کان اسابح زوجا و اذا قلت دائما اما ان یکون ہذا العدد زوجا او فردا فنقیضه لیس دائما
اما ان یکون ہذا العدد زوجا او فردا **فصل** العکس المستوی ویقال له العکس المستقیم ایضا وہو عبارة عن
جعل الجزء الاول من القضیة ثانیا والجزء الثانی اولا مع بقاء الصدق والکیف والسالبة الکلیة
تنعکس کنفسها کقولک لا شیء من الانسان بحجر ینعکس الی قولک لا شیء من الحجر بانسان بدلیل الخلف تقریره
انه لو لم یصدق لا شیء من الحجر بانسان عند صدق قولنا لا شیء من الانسان بحجر لصدق نقیضه اعنی قولنا
بعض الحجر انسان فنضمه مع الاصل فنقول بعض الحجر انسان ولا شیء من الانسان بحجر ینتج بعض الحجر لیس بحجر فیلزم سلب الشیء
عن نفسه وذلک محال والسالبة الجزئیة لا تنعکس لزوما لجواز عموم الموضوع فی الحملیة وعموم المقدم فی الشرطیة مثلا یصدق بعض
الحیوان لیس بانسان ولیس یصدق بعض الانسان لیس بحیوان والموجبة الکلیة تنعکس الی موجبة جزئیة
کقولنا کل انسان حیوان ینعکس الی قولنا بعض الحیوان انسان ولا تنعکس الی موجبة کلیة لانه یجوز ان یکون
المحمول عاما او التالی کما فی مثالنا فلا یصدق کل حیوان انسان وہہنا شک تقریره ان قولنا کل شیخ
کان شابا موجبة کلیة صادقة مع ان عکسه بعض الشاب کان شیخا لیس بصادق واجیب عنه بان عکسه
لیس ما ذکرت بل عکسه بعض ما کان شابا شیخ وقد یجاب بوجه آخر وہو ان حفظ النسبة لیس بضروری
فی العکس فعکسه وہو بعض الشاب یکون شیخا وہو صادق لا محالة والموجبة الجزئیة تنعکس موجبة جزئیة کقولنا
بعض الحیوان انسان تنعکس الی قولنا بعض الانسان حیوان وقد یورد ہہنا علی انعکاس الموجبة
الجزئیة کنفسها ایراد وہو ان بعض الوتد فی الحائط صادق وعکسه اعنی بعض الحائط فی الوتد
غیر صادق والجواب انا لا نسلم ان عکس ہذه القضیة ما قلت من بعض الحائط فی الوتد
بل عکسه بعض ما فی الحائط وتد ولا مریة فی صدقه وباقی مباحث العکوس من عکس الموجہات
والشرطیات مذکور فی المطولات **فصل** عکس النقیض ہو جعل نقیض الجزء الاول
من القضیة ثانیا ونقیض الجزء الثانی اولا مع بقاء الصدق والکیف وتنعکس الموجبة الکلیة
بہذا العکس کنفسها ای موجبة کلیة کقولنا کل انسان حیوان تنعکس الی قولنا کل لا حیوان لا انسان
والموجبة الجزئیة لا تنعکس بہذا العکس لان قولنا بعض الحیوان لا انسان صادق وعکسه

اعني لبعض الانسان لحيوان كاذب السالبة الكلية تنعكس الى سالبة جزئية لقول لا شئ من الانسان بفرس وتقول في عكسه بهذا العكس بعض الافرس ليس بانسان جزئية ولا تقول لا شئ من الافرس بلا انسان لصدق نقيضه اعني بعض اللافرس لا انسان كالجدار والسالبة الجزئية تنعكس الى سالبة جزئية كقولك بعض الحيوان ليس بانسان تنعكس الى قولك بعض اللاانسان ليس بلا حيوان كالفرس وعكوس الموجهات مذكورة في الكتب الطوال وههنا قد تم مباحث القضايا واحكامها **فصل** واذ قد فرغنا عن مباحث القضايا والعكوس التي كانت مبادي الحجة فحري بنا ان نتكلم في مباحث الحجة فنقول الحجة على ثلثة اقسام احدها القياس وثانيها الاستقراء وثالثها التمثيل فلنبين هذه الثلثة في ثلثة فصول **فصل** في القياس وهو قول مؤلف من قضايا يلزم عنها قول آخر بعد تسليم تلك القضايا فان كان النتيجة او نقيضها مذكوراً فيه يسمى استثنائياً كقولنا ان كان زيد انساناً كان حيواناً لكنه انسان فهو حيوان وان كان زيد حماراً كان ناهقاً لكنه ليس بناهق ينتج انه ليس بحمار وان لم تكن النتيجة ولا نقيضها مذكوراً سميت اقترانياً كقولك زيد انسان وكل انسان حيوان ينتج زيد حيوان **فصل** في القياس الاقتراني وهو قسمان حملي وشرطي وموضوع النتيجة في القياس الحملي يسمى اصغر لكونه اقل افراداً في الاغلب ومحموله يسمى اكبر لكونه اكثر افراداً غالباً والقضية التي جعلت جزء قياس يسمى مقدمة والمقدمة التي فيها الاصغر يسمى الصغرى والتي فيها الاكبر يسمى الكبرى والجزء الذي تكرر بينهما يسمى حداً اوسط واقتران الصغرى بالكبرى يسمى قرينة وضرباً والهيئة الحاصلة من كيفية وضع الاوسط عند الاصغر والاكبر يسمى شكلاً والاشكال اربعة ووجه الضبط ان يقال الحد الاوسط اما محمول الصغرى وموضوع الكبرى كما في قولنا العالم متغير وكل متغير حادث فهو الشكل الاول وان كان محمولاً فيهما فهو الشكل الثاني كما تقول كل انسان حيوان ولا شئ من الحجر بحيوان فلا شئ من الانسان بحجر وان كان موضوعاً فيهما فهو الشكل الثالث نحو كل انسان حيوان وبعض الانسان كاتب ينتج بعض الحيوان كاتب وان كان موضوعاً في الصغرى ومحمولاً في الكبرى فهو الشكل الرابع نحو قولنا كل انسان حيوان وبعض الكاتب انسان ينتج بعض الحيوان كاتب **فصل** في شرائط الاشكال من الاربعة الشكل

[illegible]

٥٤ قوله حملي ان تركب من حمليات صرفة وشرطية ان تركب من شرطيات ... ١٢

٥٥ قوله اوسط لتوسطه بين طرفي المطلوب

٥٦ قوله الاصغر والاكبر بحسب ايجابهما وسلبهما وكليتهما وجزئيتهما ١٢

او وضعهما [illegible] وحملهما على ... لا آخر ١٢

الاول ولذلك كان منتجا لنتائج بينة بحيث يسبق الذهن فيه الى النتيجة سبقا طبيعيا من دون حاجة الى فكر و
تامل وله شرائط وضروب اما الشرائط فاثنان احدهما ايجاب الصغرى وثانيهما كلية الكبرى فمتى فقد اتهما
او يفقد احدهما لا يلزم النتيجة كما يظهر عند التامل اما الضروب فاربعة لان الاحتمالات في كل شكل ستة عشر
لان الصغرى اربعة والكبرى ايضا اربعة اعني الموجبة الكلية والموجبة الجزئية والسالبة الكلية والجزئية والاربعة في
الاربعة ستة عشر واسقط اشتراط الشكل الاول اثني عشر وهو الصغرى السالبة الكلية مع الكبريات الاربع
والصغرى السالبة الجزئية مع تلك الاربع وهذه ثمانية والكبرى الموجبة الجزئية والسالبة الجزئية مع الصغرى
الموجبة الجزئية والكلية وهذه اربعة فبقي اربعة ضروب منتجة الضرب الاول مركب من موجبة كلية صغرى
وموجبة كلية كبرى ينتج موجبة كلية نحو كل ج ب وكل ب ا فينتج كل ج ا والضرب الثاني مؤلف من موجبة كلية
صغرى وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة كلية نحو كل انسان حيوان ولا شيء من الحيوان بحجر ينتج لا شيء من
الانسان بحجر الضرب الثالث ملتئم من موجبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى والنتيجة موجبة جزئية نحو بعض
الحيوان فرس وكل فرس صهال ينتج بعض الحيوان صهال الضرب الرابع مزدوج من موجبة جزئية صغرى
وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية كقولنا بعض الحيوان ناطق ولا شيء من الناطق بناهق فالنتيجة
بعض الحيوان ليس بناهق تنبيه انتاج الموجبة الكلية من خواص الشكل الاول كما ان انتاج النتائج
الاربعة ايضا من خصائصه والصغرى الممكنة غير منتجة في هذا الشكل فقد خرج بما ذكرنا انه لا بد في هذا الشكل كيفا
ايجاب الصغرى وكما كلية الكبرى وجهة كون الصغرى فعلية **فصل** ويشترط في انتاج الشكل الثاني بحسب
الكيف اي الايجاب والسلب اختلاف المقدمتين فان كانت الصغرى موجبة كانت الكبرى سالبة وبالعكس وبحسب
الكم اي الكلية والجزئية كلية الكبرى والا يلزم الاختلاف الموجب لعدم الانتاج اي صدق القياس
مع ايجاب النتيجة تارة ومع سلبها اخرى فينتج هذا الشكل لا يكون الا سالبة وضروبه الناتجة ايضا
اربعة احدها من كليتين والصغرى موجبة ينتج سالبة كلية كقولنا كل ج ب ولا شيء من ا ب فلا شيء من
ج ا والدليل على هذا الانتاج عكس الكبرى فانك اذا عكست الكبرى صار لا شيء من ب ا ويضم الى الصغرى
لينتظم الشكل الاول وينتج النتيجة المطلوبة الضرب الثاني من كليتين والصغرى سالبة كقولنا لا شيء من ج ب و

ينتج لا شيء من ج ا و الدليل على الانتاج عكس الصغرى وجعلها كبرى ثم عكس النتيجة الضرب الثالث من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية كقولك بعض ج ب ولا شيء من ا ب فليس بعض ج ا الضرب الرابع من سالبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية تقول بعض ج ليس ب وكل ا ب فبعض ج ليس ا **فصل** شرط انتاج الشكل الثالث كون الصغرى موجبة وكون احدى المقدمتين كلية فضروبه الناتجة ستة احدها كل ب ج وكل ب ا فبعض ج ا وثانيها كل ب ج ولا شيء من ب ا فبعض ج ليس ا وثالثها بعض ب ج وكل ب ا فبعض ج ا ورابعها بعض ب ج ولا شيء من ب ا فبعض ج ليس ا وخامسها كل ب ج وبعض ب ا فبعض ج ا وسادسها كل ب ج وبعض ب ليس ا فبعض ج ليس ا **فصل** وشرائط الشكل الرابع مع عدم كثرتها وقلة جدوها مذكورة في المبسوطات فلا علينا لو تركنا ذكرها وكذا شرائط سائر الاشكال بحسب الجهة لا يحتمل امثال رسالتي هذه لبيانها **فائدة** ولعلك علمت مما القينا عليك ان النتيجة في القياس تتبع ادون المقدمتين في الكيف والكم والادون في الكيف هو السلب وفي الكم هو الجزئية فالقياس المركب من موجبة وسالبة ينتج سالبة والمركب من كلية وجزئية انما ينتج جزئية واما المركب من الكليتين فربما ينتج كلية وقد ينتج جزئية **فصل** في الاقترانيات من الشرطيات وحالها في انعقاد الاشكال الاربعة والضروب المنتجة والشرائط المعتبرة كحال الاقترانيات من الحمليات سواء بسواء مثال الشكل الاول من المتصلة كلما كان زيد انسانا كان حيوانا وكلما كان حيوانا كان جسما ينتج كلما كان زيد انسانا كان جسما مثال الشكل الثاني كلما كان زيد انسانا كان حيوانا وليس البتة اذا كان حجرا كان حيوانا ينتج ليس البتة اذا كان زيد انسانا كان حجرا مثال الثالث منها كلما كان زيد انسانا كان حيوانا وكلما كان زيد انسانا كان كاتبا ينتج قد يكون اذا كان زيد حيوانا كان كاتبا واما الاقتراني الشرطي المؤلف من المنفصلات فمثاله من الشكل الاول دائما اما كل ا ب او كل ج د ودائما اما كل د ه او كل ر ز ينتج دائما اما كل ا ب او كل ج ه او كل ر ز والاقتراني الشرطي المركب من حملية ومتصلة فكقولنا كلما كان ب ج فكل ج د وكل د ا ينتج كلما كان ب ج فكل ج ا وعلى هذا القياس باقي التركيبات **فصل** في القياس الاستثنائي وهو مركب من مقدمتين احديهما شرطية والاخرى حملية وتتخلل بينهما كلمة الاستثناء اعني الا واخواتها ومن ثم يسمى استثنائيا فان كانت الشرطية

متصلة فاستثناء عين المقدم ينتج عين التالي واستثناء نقيض التالي ينتج رفع المقدم كما تقول كلما كان الشمس طالعة كان النهار موجودا لكن الشمس طالعة ينتج النهار موجود ولكن النهار ليس بموجود ينتج فالشمس ليست بطالعة وان كانت منفصلة حقيقية فاستثناء عين احدهما ينتج نقيض الآخر وبالعكس وفي مانعة الجمع ينتج القسم الاول دون الثاني وفي مانعة الخلو القسم الثاني دون الاول وههنا قد تمت مباحث القياس بالقول المجمل والتفصيل موكول الى الكتب الطوال والآن نذكر طرفا من لواحق القياس **فصل** الاستقراء هو الحكم على كلي بتتبع اكثر الجزئيات كقولنا كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ لانا استقرينا اي تتبعنا الانسان والفرس والبغال والحمير والطيور والسباع فوجدناها كلها كذلك فحكمنا بعد تتبع هذه الجزئيات المستقرئة ان كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ والاستقراء لا يفيد اليقين وانما يحصل الظن الغالب لجواز ان لا يكون جميع افراد هذا الكلي بهذه الحالة كما يقال ان التمساح ليس على هذه الصفة بل يحرك فكه الاعلى **فصل** التمثيل هو اثبات حكم في جزئي لوجوده في جزئي آخر لمعنى جامع مشترك بينهما كقولنا العالم مؤلف فهو حادث كالبيت ولهم في اثبات ان الامر المشترك علة للحكم المذكور طرق عديدة مذكورة في علم الاصول والعمدة فيها طريقان احدهما الدوران عند المتأخرين والقدماء كانوا يسمونها بالطرد والعكس وهو ان يدور الحكم مع المعنى المشترك وجودا وعدما اذا وجد المعنى وجد الحكم واذا انتفى المعنى انتفى الحكم فالدوران دليل على كون المدار اعني المعنى علة للدائر اي الحكم والطريق الثاني السبر والتقسيم وهو انهم يعدون اوصاف الاصل ثم يثبتون ان ما وراء المعنى المشترك غير صالح لاقتضاء الحكم وذلك لوجود تلك الاوصاف في محل آخر مع تخلف الحكم عنه مثلا في المثال المذكور يقولون ان علة حدوث البيت اما الامكان او الوجود او الجوهرية او الجسمية او التأليف ولا شيء من المذكور غير التأليف صالحا لكونه علة للحدوث والا لكان كل جوهر وكل موجود وكل جسم حادثا مع ان الواجب تعالى والجواهر المجردة والاجسام الفلكية ليست كذلك **فصل** ومن الاقيسة المركبة قياس يسمى قياس الخلف ومرجعه الى قياسين احدهما اقتراني شرطي مركب من متصلتين وثانيهما استثنائي احدى مقدمتيه لزومية اعني نتيجة القياس الاول والمقدمة الاخرى استثني فيه نقيض التالي تقريره ان يقال المدعى ثابت لانه لو لم يثبت

المدعى يثبت نقيضه وكلما ثبت نقيضه لزم المحال ينتج لو لم يثبت المدعى لزم المحال هذا اول القياسين
ثم يجعل النتيجة المذكورة صغرى ونقول لو لم يثبت المدعى يثبت المحال ونضم اليه كبرى استثنائية ونقول لكن
المحال ليس بثابت ينتج عدم ثبوت المدعى ليس بثابت فبالضرورة يثبت المدعى والا لزم ارتفاع
النقيضين وان اشتهيت فهم هذا المعنى في مثال جزئي فنقول كل انسان حيوان صادق لانه لو لم يصدق
لصدق بعض الانسان ليس بحيوان وكلما صدق بعض الانسان ليس بحيوان لزم المحال ينتج كلما لم
يصدق المدعى لزم المحال لكن المحال ليس بثابت فعدم ثبوت المدعى ليس بثابت فالمدعى ثابت **فصل**
ينبغي ان يعلم ان كل قياس لا بد له من مادة وصورة اما الصورة فهو الهيئة الحاصلة من ترتيب المقدمات ووضع بعضها عند
بعض وقد عرفت الاشكال الاربعة المنتجة وعلمت شرائطها في الانتاج بقي امر المادة والقدماء حتى الشيخ الرئيس
كانوا اشد اهتماما في تفصيل مواد الاقيسة وتوضيحها واكثر اعتناء عن البحث في بسطها وتنقيحها وذلك لان
المعرفة بهذا اتم فائدة واشمل عائدة لطالبي الصناعة لكن المتاخرين قد طولوا الكلام في بيان صورة
الاقيسة وبسطوا فيها غاية البسط سيما في اقيسة الشرطيات المتصلة والمنفصلة مع قلة جدوى هذه
المباحث ورفضوا امر المادة واقتصروا في بيانها على بيان حدود الصناعات الخمس ولا ادري ما دعاهم
الى ذلك اي باعث اعتراهم هنالك لابد للفطن اللبيب ان يهتم في هذه المباحث الجليلة الشان سيما
البرهان غاية الاهتمام ويطلب ذلك المطلب العظيم والمقصد الفخيم من كتب القدماء المهرة وزبر الاقدمين
السحرة فعليك ايها الولد العزيز ان تسمع نصيحتي ولا تنس وصيتي وانما القي عليك شيئا مما يتعلق بهذه الصناعات
متوكلا على كافي المهمات فاستمع ان القياس باعتبار المادة ينقسم الى اقسام خمسة ويقال
لها الصناعات الخمس احدها البرهاني والثاني الجدلي والثالث الخطابي والرابع الشعري والخامس
السفسطي **فصل** في البرهان وما يتعلق بها اعلم ان البرهان قياس مؤلف من اليقينيات
بديهية كانت او نظرية منتهية اليها وليس الامر كما زعم ان البرهان انما يتالف من البديهيات
فحسب ثم البديهيات ستة احدها الاوليات وهي قضايا يجزم العقل فيها بمجرد الالتفات الى التصور ولا
يحتاج الى واسطة كقولك الكل اعظم من الجزء وثانيها الفطريات [illegible]

عن الذهن اصلا فيقال لهذه القضايا قضايا قياساتها معها نحو الاربعة زوج فان من تصور مفهوم الاربعة و
تصور مفهوم الزوج بانه هو الذي ينقسم بمتساويين حكم بديهة بان الاربعة زوج ونحو قولنا الواحد نصف
الاثنين فان العقل يحكم به بعد ان يلاحظ مفهوم الاثنين والواحد ومنها الحدسيات وهي ظهور المبادي دفعة واحدة
من دون ان يكون هناك حركة فكرية والفرق بين الحدس والفكر انه لا بد في الفكر من الحركتين للنفس بخلاف الحدس
فان الذهن بعد ما حصل له المطلوب بوجه ما يتحرك في المعاني المخزونة والمبادي المكنونة طالبا لما يكون
مناسبا للمطلوب حتى يجد معلومات مناسبة له وههنا تتم الحركة الاولى ثم يرجع القهقرى ويتحرك ثانيا في تلك المعلومات
المخزونة التي وجدها مرتبا بتدريجيا حتى وصل الى المطلوب فتتم الحركة الثانية فمجموع هاتين الحركتين يسمى بالفكر مثلا
اذا كنت تصورت الانسان بوجه من الوجوه كالكاتب والضاحك مثلا ثم صرت طالبا لماهية الانسان فحركت
ذهنك نحو المعاني التي عندك مخزونة فوجدت الحيوان والناطق مناسبا للمطلوب فتتم الحركة الاولى و
مبدؤه المطلوب المعلوم من وجه ومنتهاه الحيوان والناطق ثم رتبت الحيوان والناطق بان تقدم الحيوان الذي
هو الجنس على الناطق الذي هو الفصل فقلت الحيوان الناطق وههنا انقطع الحركة الثانية وحصل المطلوب
واما الحدس ففيه انتقال الذهن من المطلوب الى المبادي دفعة ومنها الى المطلوب كذلك واكثر ما يكون الحدس
عقيب الشوق والتعب وقد تكون بدونهما والناس يختلفون في الحدس فمنهم من هو قوي الحدس كثيره
يحصل له من المطالب اكثرها بالحدس كالمؤيدة بالقوة القدسية كالحكماء والاولياء والانبياء ومنهم من هو قليل
الحدس ضعيفه ومنهم من لا حدس له كالمنتهي في البلادة ومن هذا يعلم ان البديهية والنظرية مختلفات
بالاشخاص والاوقات فرب حدسي عند فاقد القوة القدسية يكون نظريا وبديهيا عند صاحبها
ورابعها المشاهدات وهي قضايا يحكم فيها بواسطة المشاهدة والاحساس وهي تنقسم الى
قسمين الاول ما شوهد باحد الحواس الظاهرة وهي خمس الباصرة والسامعة والشامة والذائقة
واللامسة ويسمى هذا القسم بالحسيات والثاني ما ادرك بالمدركات من الحواس الباطنة
التي هي ايضا خمس الحس المشترك المدرك للصور والخيال التي هي خزانة له والوهم
المدركة للمعاني الشخصية الجزئية والحافظة التي هي خزانة للمعاني الجزئية والمتصرفة التي تتصرف

في الصور والمعاني بالتحليل والتركيب ويسمى هذا القسم بالوجدانيات ان تصرف في مدركات الحس اعني الكليات مندرجة في هذا القسم ومثال القسم الثاني حكمنا بان لنا جوعا او عطشا ومنها ما سببها التجربيات وهي قضايا يحكم العقل فيها بواسطة تكرار المشاهدة وعدم التخلف حكما كليا كالحكم بان السقمونيا مسهل للصفراء ومنها ما سببها التواتر وهي قضايا يحكم بها بواسطة اخبار جماعة يستحيل العقل تواطؤهم على الكذب واختلفوا في اقل عدد هذه الجماعة فقيل ان اقلها اربعة وقيل عشرة وقيل اربعون والاشبه ان هذا العدد يختلف باختلاف حال الذين اخبروه واختلاف الواقعة فلا تعيين لعدد ولا ضابطة الا ان يبلغ الى حد يفيد اليقين فهذه الستة هي مبادي البرهان ومقاطع الدليل ومنتهى الايقان

فصل زعم قوم ان المقدمات النقلية لا تستعمل في القياس البرهاني ظنا منهم ان النقل يتطرق اليه الغلط والخطاء من وجوه شتى فكيف يكون من مبادي القياس البرهاني الذي يفيد القطع وهذا ظن اثم لان النقل كثيرا ما يفيد القطع اذا روعي فيه شرائط وانضم اليه العقل نعم لو قيل ان النقل الصرف بلا اعتبار انضمام العقل معه لا يعتبر ولا يفيد لكان له وجه

فصل البرهان قسمان لمي واني اما اللمي فهو الذي يكون الاوسط فيه علة لثبوت الاكبر للاصغر في الواقع كما انه واسطة في الحكم ويسمى لافادته اللم والعلة واما الاني فهو الذي يكون الاوسط فيه علة للحكم في الذهن فقط ولم يكن علة في الواقع بل قد يكون معلولا له مثال اللمي قولك زيد محموم لانه متعفن الاخلاط وكل متعفن الاخلاط محموم فزيد محموم فكما ان في هذا القياس الاوسط علة لثبوت الحمى في زيد في ذهنك كذلك هو علة لوجود الحمى في الواقع مثال الاني قولك زيد متعفن الاخلاط لانه محموم وكل محموم متعفن الاخلاط فوجود الحمى علة لثبوت كونه محموما في ذهنك وليس علة في نفس الامر بل عسى ان يكون الامر في الواقع بالعكس

فصل القياس الجدلي قياس مركب من مقدمات مشهورة او مسلمة عند الخصم كاذبة كانت او صادقة والاول ما يطابق فيه راي قوم اما لمصلحة عامة نحو الظلم قبيح وقتل السارق واجب او لرقة قلبية كقول اهل الهند ذبح الحيوان مذموم او انفعالات خلقية او مزاجية فان للامزجة والعادات دخلا عظيما في الاعتقادات فاصحاب الامزجة الشديدة يرون الانتقام من اهل الشرارة حسنا واصحاب الامزجة اللينة يرون العفو خيرا ولذلك ترى الناس مختلفين في العادات والرسوم ولكل قوم مشهورات خاصة بهم وكذا لكل صناعة فمن مشهورات النحويين الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمضاف اليه مجرور ومن مشهورات

الاصوليين بالامر للوجوب او للمشهورات شبيهة بالاوليات وتجريد الذهن وتدقيق النظر يفرق بينهما
والغرض من صناعة الجدل الزام الخصم او حفظ الرأي فصل القياس الخطابي قياس مفيد للظن مقدماته مقبولات
مأخوذة ممن يحسن الظن فيهم كالاولياء والحكماء واما المأخوذة من الانبياء عليهم وعلى نبينا الصلوة والسلام
فليست من الخطابية لانها اخبارات من مخبر صادق دل على صدقه المعجزة ولا مجال للوهم فيه حتى يتطرق اليه
الخطاء والخلل او القياس المركب منها يرتقي قطعي المقدمات او مظنونات يحكم فيها بسبب الرجحان ويندرج
فيها الحدسيات والتجربيات والمتواترات التي لم تبلغ الى حد الجزم بسبب عدم الشعور بالعلة او عدم بلوغ عدد المخبرين
الى مبلغ التواتر ولهذه الصناعة منفعة عظيمة في تنظيم امور المعاش وتنسيق احكام المعاد اما باشتمالها او بالاخذ
منها ولذلك كبار الحكماء يستعملون تلك الصناعة كثيرا ويخطبون بالكلام الخطابي جماعة غفيرة ولا بد ان يكون المقدمات
المستعملة فيها مقنعة للسامعين مفيدة للاذعان فصل القياس الشعري قياس مؤلف من المخيلات
او الكاذبة المستحيلة او الممكنة المؤثرة في النفس قبضا وبسطا وللنفس مطاوعة للتخيل كمطاوعتها للتصديق بل اشد
منه والغرض من هذه الصناعة ان تنفعل النفس الترغيب والترهيب ويشترط في الشعر ان يكون الكلام
جاريا على قانون اللغة مشتملا على استعارات بديعة وتشبيهات انيقة فالكلمة يشترق في النفس تاثيرا
عجيبا ويورث فرحا او يوجب ترحا ومن ثم لا يجوز فيه استعمال الاوليات الصادقة والتعويل على استعمال المخيلات
الكاذبة كما قال العارف الكنجوي مخاطبا لولده فارسي در شعر مپيچ و در فن او
چون اكذب اوست احسن او وكقول القائل بعثت الخمر لها البدر كاس وهي شمس يديرها هلال وقال الشاعر
شعر لا تعجبوا من بلا غلالته قد زر ازراره على القمر شبه المحبوب بالقمر وقال لا تعجبوا من تشقق
غلالته لانه قمر عليه الغلالة وكل قمر كذلك غلالته يتشقق فيتشقق غلالة المحبوب و قد ينتج قياس
النقيضين نحو انا معشر الحوائج باللسان مظهرها بالمدائح وكل معشر الحوائج صامت وكل مظهر بالمدائح متكلم
فانا صامت متكلم والاشهر ان الوزن في الشعر عند ارباب الميزان نعم يفيده حسنا والكلام
الشعري اذا انشد بصوت طيب ازداد تاثيره في النفوس حتى ربما [illegible] قسر الحجر
عن الروس ولاجل ذلك من الحكماء اليونانيين كانوا يحرضون الناس [illegible] فصل

القياس السفسطي وهو قياس مركب من الوهميات الكاذبة المحضة للوهم كقياس ... الى المحسوس
نحو كل موجود مشار اليه والوهميات مشابهة شديدة بالاوليات ولولا ... الشرع ... حكم الوهم لما ارتفع الالتباس
فيهما او من الكاذبة الشبيهة بالصادقة وهي ... او الشبيهة بالمشهورة ... او ...
لمكان الاشتباه بها لفظا او معنى ... تقع في الغلط ...
نفسهم نافعة بالعرض ... او ان يمتحن بها ...
وصاحب هذه الصناعة ان قابل الحكيم يسمى سوفسطائيا وهذه الصناعة سفسطة اي حكمة مموهة ...
والا فيسمى مشاغبيا وهذه مشاغبة ... الغلط ...
وهي قياس فاسد اما من جهة المادة فقط او من جهة الصورة او كليهما **فصل** في بيان اسباب الغلط
اسباب الغلط كثيرة راجعة الى امرين احدهما ... اشتباه الكواذب بالصوادق والا
انما يكون بسبب التباس النقيض ... نحو كل العين ...
جسم فالهواء ليس بجسم واما الثاني ... على اسباب ... واحد ...
التمييز بين الشيء وشبيهه **فصل** عدم التمييز بين الشيء وشبيهه ... ما يتعلق بالالفاظ والى ما يتعلق
بالمعاني القسم الاول اعني ما يتعلق بالالفاظ قسمان الاول ما يتعلق بالالفاظ من جهة التركيب الثاني
ما يتعلق بها من حيث التركيب ثم المتعلق بالالفاظ من جهة الاول قسمان الاول ما يتعلق بالالفاظ انفسها
وذلك بان تكون الالفاظ مختلفة في الدلالة فيقع فيه الاشتباه فيها في المراد كالغلط الواقع بسبب
كون اللفظ مشتركا لفظيا بين معنيين او اكثر او كون احد معانيه حقيقيا والآخر مجازا وتسمى ... فيه
الاستعارة ومثالها ... وكل ذلك يسمى بالاشتراك اللفظي كما تقول لعين الماء هذه عين وكل عين
يستضيء بها ... العين ... بالعالم او تقول زيد اسد وكل اسد ... مخالب و
والغلط في الاول كون لفظ العين مشتركا لفظيا بين عين الماء والشمس وفي الثاني كون اطلاق لفظ
الاسد على زيد مجازا وعلى الحيوان المفترس حقيقة الثاني ما يتعلق بالالفاظ بسبب ...
[illegible]

اصله مخبر الفتحها او بسبب الاعجام والاعراب نحو يقول القائل غلام حسن من غير اعراب فيظن تارة مركبا
توصيفيا والاخرى مركبا اضافيا وفي المتعلق بالالفاظ من جهة التركيب اما بالنظر الى اختلاف المرجع نحو ما
يعلمه الحكيم فهو كما يعلمه فان عاد الضمير الى الحكيم صدق والا كذب واما بافراد المركب نحو الناسخ حلو حامض
صادق وان افرد وقيل هذا حلو وحامض لم يصدق واما بجمع المنفصل نحو زيد طبيب وماهر وان جمع وقيل طبيب ماهر
كذب **فصل** في الاغاليط التي تقع بسبب المعنى وهذا ايضا اقسام لانها اما من جهة المادة او من جهة
الصورة اما التي من جهة المادة فكما يكون بحيث اذا رتب المعاني فيه على وجه يكون صادقا لم يكن قياسا
واذا رتب على وجه يكون قياسا لم يكن صادقا كقولك كل انسان ناطق من حيث هو ناطق ولا شيء من الناطق
من حيث هو ناطق بحيوان انتج لا شيء من الانسان بحيوان فمع اعتبار قيد من حيث هو ناطق يكذب الصغرى ومع حذفه عنها تكذب
الكبرى وان حذف من الصغرى واثبت في الكبرى يلزم اختلال هيئة القياس لعدم الاشتراك والتي من جهة
الصورة فكما يكون على هيئة غير منتجة وجميع ذلك سوء التاليف كقول القائل الزمان محيط بالحوادث والفلك
محيط بها ايضا فالزمان هو الفلك وهو شكل ثان فقد فات فيه شرطه اعني اختلاف المقدمتين ايجابا وسلبا
لكونهما موجبتين فيه والآن نذكر بعض المغالطات التي بسبب وقوعها فساد الصورة فنقول من المغالطات
الصورية المصادرة على المطلوب نحو زيد انسان لانه بشر وكل بشر انسان ومنها اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات
نحو الجالس في السفينة متحرك وكل متحرك لا يثبت في موضع واحد ومنها ان لا يتكرر الاوسط بتمامه كقوله
الانسان له شعر وكل شعر ينبت ينتج الانسان ينبت فان الاوسط له الشعر ولم يجعل بتمامه موضوع الكبرى
ومنها ان لا يكون الاوسط متشابها في المقدمتين كاختلافه بالقوة والفعل نحو قول الساكت متكلم وكل متكلم
ليس بساكت ينتج الساكت ليس بساكت ومنها اختلال بسبب وقوع بان القيد من الموضوع او من المحمول كقولهم الانسان وحده
ضاحك وكل ضاحك حيوان ينتج الانسان وحده حيوان الغلط انما نشأ من توهم ان لفظة وحده جزء من
الموضوع وهو جعل جزء من المحمول وقيل الانسان هو وحده ضاحك وكل ما هو وحده ضاحك فهو حيوان صدقت
لان فرد الانسان حيوان فالغلط في هذا المثال بسبب اعتبار الحمل ومنها ان لا يكون الاوسط محمولا

محمولاً على جميع افراد الاوسط في الكبرى وذلك كما تقول كل انسان حيوان والحيوان عام او جنس او مقول على
كثيرين مختلفي الحقيقة فينتج كل انسان عام او جنس او مقول على مختلفي الحقيقة وهو باطل قطعا والسبب فيه
الغلط هو اهمال كلية الكبرى اذ الكبرى طبيعية فلا تتعدى ومنها ما يقع بسبب تقديم الروابط وتاخيرها عن
السلوب وكذا تقديم الجهة على السلوب وتاخيرها عنها نحو زيد ليس هو بعالم وزيد هو ليس بعالم وبالضرورة
ان لا يكون وليس بالضرورة ان يكون ولا يلزم ان يكون ويلزم ان لا يكون وتكثر السلوب من هذا
الباب فان مراتب الشفعية كسلب سلب سلب سلب سلب الاثبات او وترية كسلب سلب سلب او غيرها
سلب ومنها اخذ الاعتبارات الذهنية والمحمولات العقلية امورا عينية كما اذا قيل ان الانسان كلي ومنطبق في الاعيان
وكذلك وليس هذا الظن بصواب فان الكلية انما يعرض للاشياء في الذهن دون الخارج ومن هذا التحقيق ينحل
اغلوطة اخرى تقريره ان يقال الممتنع موجود لان الممتنع شيء في الخارج لكان امتناعه حاصلا في الخارج
فيكون الممتنع موجودا في الخارج فيلزم وجود الممتنع وهو باطل قطعا وجه الانحلال ان الامتناع اعتبار ذهني
لا يلزم من اتصاف شيء به وجوده في الخارج ليلزم وجود المتصف في الخارج ومنها اخذ مثال الشيء مكانه كما تقول
لمثال النار انه نار وكل نار محرقة فهو محرق وهذه الاشتباه هو الذي احتج به المنكرون للوجود الذهني
حيث قالوا لو حصلت الاشياء بانفسها لزم احتراق الذهن عند تصور النار واحتراقه عند تصور الجبل
واتصافه بالبياض والسواد عند تصورهما وبكذا وحله انه من باب اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات يعني ان
الاحراق والخرق وغيرهما من العوارض التي يلحق الشيء اذا وجد بوجود اصلي خارجي وليست من
العوارض للوجود الظلي الذهني ومنها اخذ جزء العلة مكان العلة كما اذا حمل سبعون رجلا حجرا ثقيلا
سبعين فرسخا مثلا فيتوهم ان الواحد منهم يحمله فرسخا واحدا ومنها اجراء طريق الاولوية عند الاختلاف
كما تقول الانسان ليس باولى بافاضة النفس الناطقة من العصفور بعد ما اشتركا في الحيوانية ومنها ما وقع
من قلة المبالاة بالحيثيات وترك الاعتناء بها كرجل يقول كل ابيض داخل في حقيقة البياض وزيد
ابيض فيلزم دخول البياض في حقيقته وهو منشأ الغلط فيه ان البياض داخل في مفهوم الابيض من
حيث انه ابيض لا من حيث انه حيوان او انسان ومنها قولهم مماثل المماثل مماثل نحو الانسان مماثل

النخلة والنخالة مماثلة للحجر في كونه غير ذي نفس فيلزم كون زيد حجرا ووجه التغليط فيه ان مماثلة الحجر للانسان في امر هو الطول مثلا ومماثلتها للحجر في شيء آخر ومما يوقع في الغلط اخذ العدم المقابل مكان الضد والنقيض كالسكون فانه عدم الحركة عما من شانه ان يتحرك كالعمى فانه عدم البصر عما من شانه ان يكون بصيرا فيظن ان الحجر ساكنة والجدار اعمى ومن المغالطات المشهورة قولهم لا يمكن تحصيل المجهول لان ذلك المجهول اذا حصل فبم يعرف انه مطلوبك فلا بد من تمايز الجهل او وجود العلم قبله حتى يعرف انه هو وعلى التقديرين يمتنع تحصيله اما على الاول فلاستحالة معرفته اذا وجد واما على الثاني فلامتناع تحصيل الحاصل والجواب ان المطلوب معلوم من وجه مجهول من وجه فحصول المجهول يعلم بالوجه المعلوم المختص انه المطلوب وهذا كمثل عبد آبق اذا وجد فانه كان معلوم الذات مجهول المكان فبعد ما وجد عرفت بما كنت عارفا به من ذاته وصورته انه آبقك مغلطة لو لم يصدق قضية لم يصدق زيد قائم وكلما لم يصدق زيد قائم صدق نقيضه اعني زيد ليس بقائم ينتج كلما لم يصدق قضية صدق زيد ليس بقائم مع انها قضية من القضايا والحل ان التقادير الماخوذة في الكبرى اعني قولك كلما لم يصدق زيد قائم صدق نقيضه اعني زيد ليس بقائم ان كانت واقعية فصدقها مسلم لكن لا اندراج اذ الحكم في الصغرى انما هو على التقادير الفرضية الغير الواقعية ضرورة ان عدم صدق قضية من القضايا من الممتنعات ضرورة ان قولنا الواجب موجود واقع او بصير واجب الصدق فيكون عدم صدقها محالا وان كانت فرضية الكبرى غير مسلمة الكلية اذ كذب الشيء انما يستلزم صدق نقيضه بحسب الواقع فانه جاز على تقدير المحال ان يكذب النقيضان معا لان المحال جاز ان يستلزم محالا آخر وقريب من هذه الاغلوطة المغالطة العامة الورود التي يمكن ان يثبت بها اي مطلوب اريد صادقا كان او كاذبا فنقول المدعى ثابت لانه لو لم يكن المدعى ثابتا كان نقيضه ثابتا وكلما كان نقيضه ثابتا كان شيء من الاشياء ثابتا ينتج لو لم يكن المدعى ثابتا كان شيء من الاشياء ثابتا فينعكس بعكس النقيض لو لم يكن شيء من الاشياء ثابتا كان المدعى ثابتا مع انه شيء من الاشياء هذا خلف وتحير العقلاء في حله فمن قائل يقول انا لا نسلم ان تلك الشرطية تنعكس بهذا العكس الى هذه الشرطية

ثبت والشيئان في الاصلح الحكس يختلفان بالعموم والخصوص بل عكس هذه الشرطية قولنا كلما لم
يكن في تلك الشئ ثابتا كان المدعى ثابتا وهو حق وان شئت قلت بتقرير آخر ان عكس تلك الشرطية لو لم
يكن شئ من الاستعداد ثابتا في ضمن نقيض المدعى كان المدعى ثابتا ومن ههنا يجيب بان المقدم في العكس
محال والمحال جاز ان يستلزم نقيضه فلا خلف وقد وقع الاطناب في تفصيل هذا الباب لما ان
المسائل المدونة في هذا الفن التي جرت في زماني هذا اعادة قرائتها خالية عن تفصيل باب المغالطة
فرايت ان اوشح بذكره رسالتي هذا ليكون نافعة للمتعلمين مفيدة للطالبين فصل لا بد
ان يعلم انه اذا كان احدى مقدمتي القياس غير برهانية بل كانت جدلية او خطابية او شعرية او
كان القياس ايضا غير برهاني وكذا الكلام في القياس المركب ونظائره وبالجملة الموقت عن الحجج
والرجوع مرجوح وههنا قد تم بحث الصناعات الخمس به تم مقاصد الفن نوعيه اعني الموصل الى التصور و
الموصل الى التصديق خاتمة لكل علم ثلاث امور احدها الموضوع وهو ما يبحث في العلم عن عوارضه
ولواحقه الذاتية كبدن الانسان لعلم الطب والكلمة والكلام لعلم النحو والمعلوم التصوري والتصديقي لعلم المنطق
والمعلوم التصوري والمعلوم التصديقي مثلا على هذه وينبغي ان يعلم انه لا يبحث عن وجود الموضوع
ولا يبحث عن ماهيته في العلم الذي هو موضوع له فلا يبحث الطبيب عن بدن الانسان من حيث
انه موجود او جسم نام او حيوان ناطق ولا النحوي عن حقيقة الكلمة والكلام ومن ثم لما كان
موضوع العلم الطبيعي الجسم المطلق وكان صاحب هذا الفن يورد مباحث الهيولى والصورة في
الطبيعيات اشكل عليه اثبات الهيولى والصورة من اجزاء الجسم وتوابعه فكيف يورد هذه المباحث
في الطبيعيات واعتذر من قبله ان هذه المباحث من الالهي وذكرها مبادي والمبادي التي
المسائل وهي اما تصورية اي حدود وتعريفات للموضوع واجزائه واعراضه الذاتية او تصديقية
وهي المقدمات التي تؤلف منها قياسات اما بديهية وهي القضايا المتعارفة او غير
بديهية مسلمة فان كان التسليم على سبيل حسن الظن من القائل المسمى

اصولا موضوعة وان كان التسليم مع الاستنكار يسمى مصادرة وثالثها المسائل وهى
التى يشتمل العلم عليها ويحاول اثباتها بالدليل **فصل** فى الرؤس الثمانية اعلم ان القدماء
كانوا يذكرون فى مبادى الكتب اشياء ثمانية ويسمونها الرؤس الثمانية احدها الغرض اعنى العلة الغائية
لئلا يكون الناظر عابثا والثانى المنفعة لتسهل عليه المشقة فى تحصيله والثالث التسمية اعنى عنوان
الكتاب ليكون عند الناظر اجمال ما يفصله الغرض ورابعها المؤلف ليسكن قلب المتعلم وخامسها انه من اى
مرتبة هو ليعلم على اى علم يجب تقديمه وعن اى علم يجب تاخيره وسادسها من اى علم ليطلب ما يليق به
وسابعها القسمة وهو ابواب الكتاب وثامنها انحاء التعليم وهى التقسيم والتحليل والتحديد والبرهان فى عرف
ان الكتاب يشتمل على كلها او بعضها . واقول وانا محمد فضل امام الخيرآبادى آخر ما اردنا جمعه وتاليفه فى هذه الرسالة من كتب الاقدمين
وكلمات المتاخرين والغرض من هذا التاليف ليس الا تعليم المبتدئين وتسهيل الامر على الطالبين فان
نفعك بها الطالب الراغب بهذه العجالة نفعا يسيرا فلا تنسنى بدعاء حسن الخاتمة والنجاة
من الحاطمة وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين اولا وآخرا وظاهرا وباطنا والحمد لله
رب العالمين وتم الكتاب فى علم التصورات
والتصديقات المسمى
بمرقات
[illegible]

تمت تمام شد

الحمد لله كه اين كتاب مستطاب حاوى مسائل منطقيه
تصنيف مولوى فضل امام مسمى به مرقات در
مطبع سيد المطابع باهتمام منشى
احمد حسن رونق طبع
جازه يافت

[illegible] تحصيل الفن [illegible] المطلوب [illegible] الانتفاع [illegible] المنطق [illegible] العلم [illegible] الفن [illegible] علم

عرعل ۱۲۲۰
۹۲۳

CALL No. { ع ١٧٠ / ف ٣٠ م   ACC. No. ٩٢٣

AUTHOR

TITLE مرثیہ

THE BOOK MUST BE CHECKED AT THE TIME OF ISSUE

MAULANA AZAD LIBRARY
ALIGARH MUSLIM UNIVERSITY

RULES:—

1. The book must be returned on the date stamped above.
2. A fine of Re. 1-00 per volume per day shall be charged for text-books and 10 Paise per volume per day for general books kept over - due.